

## ٦. شرح كشف الشبهات - أعظم نعمة ينعم بها على العبد العلم

### بالتوحيد | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم اللي هو يسأل لماذا بعض اهل العلم قسمت التوحيد ثلاثة اقسام؟ بعضهم قسموه قسمين انا المجلس طلع لا مساحة في الاصطلاح. لا اشكال معنى لا مشاحة في الاصطلاح. يعني لا حرج في الاصطلاح. الذين قالوا التوحيد توحيد الربوبية والوهية. ادخلوا الاسماء والصفات في ماذا - [00:00:01](#)

بيقولوا ايه؟ الذين افرضوا بالتوحيد والاسماء والصفات قالوا ان توحيد الربوبية هو افراد الله عز وجل بماذا؟ بافعاله كالخلق والملك والتدبير وتوحيد الاسماء والصفات افراد الله بماذا؟ باسمائه وصفاته فروا ان يفصلوا ردا على اهل البدع الذين ضلوا - [00:00:22](#)

لان توحيد الربوبية انكره ناس من اهل الكفر ومن؟ الملاحظة توحيد الاسماء والصفات اخطأ فيه ناس من المنتسبين للاسلام وهم المعطلة والمشبهة وافردوه لبان اهميته وبيان ضلال من خالف فيه - [00:00:39](#)

لكن هو في الاجمالي داخل في ماذا؟ داخل في الربوبية ولذلك بعض اهل العلم ابن القيم مثلا يقسم التوحيد الى قسمين. يقول توحيد علمي وخبري. توحيد علمي خبري. وتوحيد قصدي طلبي. ما هو العلم الخبري - [00:00:54](#)

رويبا. روية ولا اسماء وصفات؟ من هنا لا يكون الا من جهة الخبر عن الله عز وجل. الله يخبرنا باسمائه وصفاته وتوحيد قصدي طلبي لنا من فعل العبد. العد هو الذي ماذا يقصد ويطلب - [00:01:07](#)

طيب فاذا عرفت هذه المقدمات الاربعة وعرفت انه اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا التوحيد والجانب الشرك وعدم الاهتمام بذلك الاهتمام الواجب الذي يليق به لعظم مسألة التوحيد افادك فائدتين. اذا عرفت كل هذا افادك ماذا - [00:01:18](#)

فائدتين. الفائدة الاولى الفرحة بفضل الله ورحمته والحق اننا اذا تدبرنا ذلك فاننا نرى انه لا شيء لنا وانما هو فضل الله عز وجل والله ساق لنا هذا الفضل ويسر لنا ذلك بفضل الله ورحمته - [00:01:40](#)

ثم نفرح بفضل الله ورحمته كما قال ابن القيم في النورية. ابن القيم في النونية قال بيتين جميلين. بعدما كان يتكلم عن اهل البدع والضلال قال واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيتان. لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن - [00:02:02](#)

اجعل لوجهك مقلتين يعني عيني المقلة العين كلاهما من خشية الرحمن باكيتان يعني عليك ان تبكي من خشية الله. لماذا؟ لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم كنت ايضا من المشركين من الضالين - [00:02:22](#)

القلب بين اصابع الرحمن مثلك مثل الكفار مثل اي كل من خالف اهل السنة اذا عرفت هذا الفضل وهذه الرحمة التي غشيت بها. يعني عمك الله بها - [00:02:40](#)

ومن الله عليك بها نعمة الهداية. وادي اعظم نعمة كما يقول ابن القيم في مدارج يقول اهدنا الصراط المستقيم شكر نعمة الهداية واعظم نعمة تستحق الشكر. هذا معنى كلامي يعني لان هذه اعظم نعمة ينعم بها على العبد - [00:02:58](#)

ان يكون عالما بالتوحيد عالما بالرسول مخالفا لاهل الجهل والجهالة. وفضل الله ورحمته الدين والقرآن. قل بفضل الله ورحمته الدين والقرآن وفقه الدين وفقه القرآن والتوحيد والاسلام ونحو ذلك. ولهذا رأى ابن ابي حاتم وغيره عن عمر انه دعا غلامه يوما الى ان يخرج الى ابن الصدق - [00:03:14](#)

التي جمعت له خارج المدينة فلما ذهب اليها اهتال غلامه من كثرتها ما معنى ايتهنا له يعني ابل الصدقة التي الصدقة التي يدفعها ابل الزكاة التي يدفعها المسلمون في الزكاة. كانت كثيرة جدا - [00:03:34](#)

فلما ذهب اليه اهتالا تعجب من كثرتها. فقال لعمر امير المؤمنين يا امير المؤمنين هذا فضل الله ورحمته. فغضب عمر وقال كذبت. ولكن الله ورحمته القرآن ليست دنيا قال عز وجل قل بفضل الله برحمته عن القرآن في نزولي وتشريعه وما حبي الله هذه الامة به. فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. حبا الله ويختصه - [00:03:54](#)

الله هذه الامة لي يعني اختص هذه الامة بهم وان كان ثم فرح. ان كان هناك فرح فليفرح المرء بهداية الله عز وجل له بالالتزام بدين الله. وبمعرفة التوحيد والعلم به - [00:04:18](#)

وما يتصل بذلك وهذا هو الفضل وبه تعلموا هذا هو الفضل. وبه تعلم ان المحروم من حرمه واكثر الخلق حرموا هذا الفضل العظيم حرمه. حرمه اي حرم ذلك الفضل مبني للمجهول - [00:04:32](#)

ترجع الى الفضل والهداية مبني مجهول حرم يعني اكثر تعلم ان المحروم هو الذي حرم هذا الفضل فالحاء ترجع الى ماذا؟ الى الفضل واكثر الخلق حرموا هذا الفضل العظيم ثم الفائدة الثانية. وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت - [00:04:50](#)

الى اخره وقال في المتن ماذا انا في المتن ماذا؟ افادك فائدتين الخوف العظيم نعم يرجع كذا الى كلامه في هذا الموضوع نعم. قال وافادك ايضا خوفا عظيما. فاذا عرفت ان الانسان يكفل بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقول هو جاهل فلا يضرب الجهل الى اخره - [00:05:14](#)

طيب الخوف العظيم ملازم لان الشيطان اضل الاكثرين فتفرح بفضل الله برحمته وتخافه والفرح بفضل الله برحمته يعني بمعرفة التوحيد والعلم به ومعرفة الشرك ووسائله والابتعاد عن ذلك والدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك اجمالا وتفصيلا - [00:05:37](#)

هذا الفرح بفضل الله وبرحمته يفيد الثبات على ذلك فكلما استحضرت الفرحة وكنت فرحا به كنت مستمسكا به ثم الخوف يجعلك لا تلتفت عنه يمينا ولا شمالا فكلما التفت ابتعدت عن التوحيد كلما راجعت - [00:06:05](#)

لاجل شدة الخوف ان تزل مستحضرا خوف ابراهيم عليه السلام وخوف عباد الله الصالحين والخوف من الشرك لاجل الا يقع العبد فيه. وانت ترى اليوم الان هذه البلاد مثلا يقصد السعودية يعني مع ما هم عليه من اثر هذه الدعوة الاصلاحية العظيمة التي قربتهم الى الله بالتوحيد وبالبعد عن الشرك - [00:06:30](#)

لكن لاجل عدم الخوف من الشرك وقعوا في شركيات. من شركيات الالفاظ وبعضها من الشرك الاصغر وبعضها قد يكون من الشرك الاكبر في حق بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية. فلاجل عدم الخوف من الشرك - [00:06:52](#)

يكثر عند الناس ان يقولوا نحن على الفطرة والناس في هذا البلد اهل فطرة لكن الى متى يستمرون اهل فطرة فترة والناس القيادة بقت اهل فترة لكن الى متى يستمرون اهل فترة؟ الاجيال التي بعد ادم عليه السلام كانوا على الفطرة - [00:07:06](#)

هذي الفكرة فقط لا فطرة. فطرة انا قلت فطرة؟ فطرة فطرة فترة الله التي فطر الناس عليهم. كانوا على الفطرة ثم اتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينه. معنى اجتهدتهن هاي صرفتهن - [00:07:26](#)

نعم اذا ما امن احد على دينه وهو عالم بحقيقة عداوة الشيطان بل لا يأمن الا من يخاف من يستحضر الخوف دائما يحذروا ويحذروا ويستحضر الحذر اذا غابت عنه مسائل التوحيد راجع وتأكد - [00:07:43](#)

وهكذا اذا فهم وحفظ وراجع ودعا حتى يثبت دعا ربه يعني حتى يثبت وحتى يستقيم له دينه وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقول هو جاهل - [00:08:03](#)

يشير الشيخ بذلك الى الحديث الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة ليرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار وقول الشيخ يخرجها باللسان وقد يقول هو جاهل من جهة انه لا يرى بها بأسا - [00:08:19](#)

لانه لا يعلم انها مكفرة وقول لا يرى بها بأسا يرى بها في سبعين خريفا في النار. يعلم منه انه منهي عنه لكنه اعرض عن امر الله ولم يبحث عن الحق - [00:08:34](#)

لن افرط في طلب العلم ولهذا قال يكفر بكلمة يخرجها من لسانه بكلمة قد يحصل الكفر سواء كان معتقدا ما دلت عليه او كان قوله او كان قوله لهذه كلمة من الكفر بالله عز وجل الناتج عن الاعراض عن دين الله. هو متمكن من معرفته. فالاعراض ليعذر به العبد. اذا كان اعراضا مع التمكن - [00:08:46](#)

من المعرفة فعنده اهل العلم يمكنه ان يسأله وعنده اهل الديانة يستطيع ان يبحث عن الحق. لكنه لم يبحث عن ذلك فهذا يدخل في قوله لا يرى بها بأسا يهوي بها الحساب - [00:09:10](#)

يهوي بها سبعين خريفا في النار. ايضا هذا الحديث دليل على ماذا؟ على عدم اشتراط قصد قصدي الكهوف لان هذا الرجل ممكن يعلم ان هذه الكلمة محرمة ولكنه لا يقصد ان يكون بها كافرا. قال وهو يمزح مثلا استهزأ بشيء من الدين - [00:09:23](#) وقاله ويمزح حصد المزاح فييقصد الكفر ومع ذلك يكون كافرا. ان قصد الكفر ليس شرطا في التكفير نلحظ التفريق في الجهل ما بين الجهل الذي سببه عدم وجود من ينبهه - [00:09:42](#)

عبد الحق والجهل الذي سبب الاعراب. فالجهل الذي سببه الاعراض مع وجود من ينبهه هذا يعذر به العبد. اما الجهل الذي يكون لاجل عدم وجود من يلبي فانه يعذر به حكما في الاخرة - [00:09:59](#)

حتى يأتي من يقيم الحجة به في احكام الدنيا. لانه في احكام الدنيا سوف يسميه ماذا كافر الكفر ماذا هاي كفر ضائع. سماه كفر ضائع وقال هناك فرق بين الكفر والظاهر والكفر ماذا؟ الكامل ها - [00:10:11](#)

وعلى كل حال متوعد هذا الوعيد العظيم واذا كان الانسان قد يهوي في النار سبعين خريفا يعني يكون في قعرها هذا يعني انه فارق نار الموحدين بكلمة يقولها ما المعنى - [00:10:31](#)

ما معنى قول فارق ذر الموحدين قال واذا كان الانسان قد يهوي في النادي سبعين خريفا. يعني يكون في قعرها. قعرها يعني ماذا؟ ادناها. اسفلها. اسفلها. هذا يعني انه فارق نار الموحدين - [00:10:50](#)

نرى الموحدين فوق. مم. فوق ولا الكفار تحت النار دركات. اه. فكونه فارق ظهر الموحدين معنى ذلك انه يعذب عذاب الكافرين. ليس عذاب الموحدين. فهمت؟ نعم وعلى كل حال متوعد هذا الوعيد العظيم - [00:11:12](#)

واذا كان الانسان قد يهوي في النار سبعين خريفا يعني يكون في قعرها. هذا يعني انه فارق نار الموحدين بكلمة يقولها. فمن خاف هذا الشيء يلزمه ان يتعلم اسباب الردة واسباب الكفر والكلمات التي قد يكفر بها. وهو لا يشعر بذلك. وهذا مضبوط بضوابطه الشرعية فانه ليس كل من قال كلمة الكفر - [00:11:32](#)

ولهذا قال الشيخ هنا وقد يقول هو جاهل فليعذر بالجهل وقد يقول هو ضل ويضل انها تقربه الى الله كما ظن المشركون. فالمشرك في اي زمان ومكان ما اشرك محادة لله ولرسله قصدا في المحادة اي في المخالفة - [00:11:51](#)

وانما حصلت المحادة نتيجة لشركه وان اشرك محاد مخالف. لكن اذا قلت للوثني المشرك الجاهل انت مبغض لله؟ قال كلا كاره لله محدد لله يقول لا. لانه يقول انا ما فعلت هذه الافعال الا بقدر التقرب الى الله حتى يرتفع مقامي عند الله - [00:12:08](#)

افعل مشرك مكة ومشرك هذا الزمان فان لا يتصور في المشرك انه اشرك للبعد عن الله. يعني لا يتصور في المشرك قصد الشرك هذا الذي يريد ان يقوله ليتصور في الكافر قصد الكفر - [00:12:30](#)

كل ده خاص للكفر بقى ده ليس شرطا. لانه في الغالب يقصد ماذا؟ التقرب الى الله. يقصد التقرب. قال تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ ها الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم - [00:12:43](#)

يحسنون صنعا هم يفكرون انهم يتقربون وهم في الحقيقة ماذا يشركون وكان يدعون لهؤلاء العبادات استقلالنا من اشرك ان يتقرب الى الله. كما قال تعالى والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:13:00](#)

قال رحمه الله بعد ذلك خصوصا ان الهمة لله تعالى ما قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوا خائنين اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال قوم موسى - [00:13:19](#)

مروا قال قوم موسى مروا على قوم يعبدون الهة ويعبدون معبودات فنظروا الى ذلك فظنوا انه محمود. لان مخالف لدين فرعون.

فقالوا لموسى اجعل لنا الها كما يوم اهلها فقال له موسى انكم قوم تجهلون انه لا مدبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. ما معنى متبر - [00:13:32](#)

قاصر وهالك وفي حديث ابي واقد الليثي المعروف قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حديث عهد بكفر. وكانوا اسلموا يوم الفتح. قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار - [00:13:49](#)  
كما لهم ذات وانواط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلت كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - [00:14:04](#)

قال العلماء اصحاب موسى لم يكفروا واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين كانوا حدفاء عهد بكفر لم يكفروا بتلك الكلمة لكن لو تبعها عمل لكفروا لانهم طلبوا شيئا عن جهل فلما بين لهم انتهوا - [00:14:17](#)  
هذه القصة فيها اشكال الخلاف بين اهل العلم. قصة ماذا ذات انوار. بعض اهل العلم قالوا ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام طلبوا ماذا التبرع فقط والتبرك ليس شركا اكبر. التبرك شرك اصغر - [00:14:34](#)  
بعضهم قال هم طلبوا الشرك الاكبر. طلبوا انواط يتعلقون بها وظنوا انها سبب لجلب النفل. لو اعتقد انها سبب انها ليس سبب. لو اعتقد هي التي تجلب النفع وتدفع الضر سيكون هذا ماذا - [00:14:50](#)

شركة اكبر. والذي يدل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام شبه في طلبهم بطلب بني اسرائيل من موسى عباية العجل. وعباية العجل كانت شركا اكبر ولو كانوا طلبوا الشرك الاصغر ما شبه فعلهم بفعل طلب موسى. المسألة فيها خلاف معتبر. حديس يحتمل هذا ويحتمل هذا. لكن على كل حال لو قلنا انهم طلبوا الشرك الاكبر - [00:15:04](#)  
ما حكم طلب الشرك الكفر كفر حتى ان لم يفعل انظر ماذا قال هنا قال لم يكفروا بتلك الكلمة. ولكن لو تبعها عمل لكفروا ما الاشكال في هذا الكلام؟ هذا كلام مشكل. ما الاشكال في انه يكون يريد ان يتبع الكفر ولكن اه لا يكون الكفر بالضبط - [00:15:23](#)  
لا يجوز ان تقول ان طالب الكفر ليس بكافر الا اذا عمل. معنى ذلك ان طالب الكفر ليس كفرا طلب الكفر وكفر في نفسه لان طالبه يرى جواز الكفر في اعتقادي - [00:15:52](#)

فاما ان تقول ان طلبه كان للتبرك فلذلك لم يكفروا هذا احتمال واما ان تقول ان طلبهم كان لاعتقاد النافع والضر وهذا كفر. لكنهم لم يكفروا لانه لانه حديث عهد بكفر اسلموا الان عذرا بالجهل يعني عذرا بالجهل - [00:16:09](#)  
وهذا الذي قاله بعض اهل العلم جعلوا هذا الحديث دليلا على العذر بالجهل لان هؤلاء الناس كانوا حدفاء عهد بماذا بكفر وطلبوا الكفر ولم يكفوا. لاني لي عذرا بذلك او تقول انهم طلبوا الشرك الاصغر طلبوا التبرج فقط. لكن لا ينفع ان تقول هم طلبوا الشرك الاكبر - [00:16:29](#)

ولكنهم لم يكفروا لانهم لم يعملوا. هذا خطأ لان طلب الشرك الاكبر لان من قال مثلا انا غدا ابحت لي عن مسجد حتى اذهب الى غدا وادعو الميت. قبر تكفر في الحياة - [00:16:50](#)

تعتقد ماذا جواز الكفر طيب قلنا لو كان جالا يعذر. لو كان جالا يعذر في كل مكفرات معجزا يعذر. لكن لا ينفع ان تقول انه طلب الكفر. لا ينفع ان تقول لا يعذر بالجهل. وهو لم يكفر لانه لم يعمل - [00:17:04](#)  
ولو كان لو كان لو طلب الكفر يكفر في الحال لانه اعتقد جواز الكفر. اعتقاد جواز الكفر طيب انهم طلبوا شيئا عن جهل فلما بين لهم انتهوا خلاص اذا انطلقوا شيئا عن جهل اذا لو عذروا بالجهل - [00:17:28](#)

الجهل في هذا الكفر الاعتقادي. قال وقصة قوم موسى وقصة ذات انواع تفيد ان الموحد قد يخفى عليه بعض افراد التوحيد او هذه مهمة لان افراد التوحيد وهي انواعه لا تعلم الا من الشر. لا تعنى من العقل - [00:17:45](#)

وده اقوى دليلا عندما تناقش مسألة العذر بالجهل. من الخطأ العظيم ان تناقش بكلام اهل العلم فقط. او التناقش بالادلة فقط. الادلة الجزئية يعني في المسألة. الادلة المسألة جزئية ما الادلة مش جزئية اقصد ان الدلة الجزئية كهذا الدليل كحديث الرجل الذي احرق نفسه هذه هي الدلة الجزئية في المسألة تذكر نعم لكن بعد تأصيل المسألة - [00:18:00](#)

من ناحية الاصل انه لا عذاب ولا وعيد الا بعد بلوغ الدليل. لا عذاب ولا وعيد الا بعد بلوغ الدليل. وان اصل الدين الذي هو التوحيد فرق بين الاقرار الجهنى والقرار التفصيلي - [00:18:20](#)

لان هذا خلط ايضا يخلطه الذين لا يأذنون بالجانب مطلقا. يقولون الذي دعا غير الله هو لم يحقق معنى لا اله الا الله نقول نعم ولم يحقق معنى لا اله الا الله بالكامل صحيح - [00:18:35](#)

لكن عندما نطق بالشهادتين حقق معناها اجمالا هو لم يحققها على التفصيل. ما من نحقق معناها اجمالا عندما نصحى بالشهادتين وعرف ان معناها ماذا؟ لا معبود حق الا الله. واعتقد هذا. هذه بسبب التوحيد ماذا؟ جملي. التوحيد مجمل. ثم - [00:18:47](#)

المفصل لا يعلم الا بعده بلغ الادلة كما ضربت لكم مثلا قبل ذلك بمسألة ماذا؟ كيف يعرف الانسان الانسان بعقله ان حلق الشعر تعبدا وتعظيما لغير الله يكون كفرا ابن القيم قال من حلق شعره عند شيخ - [00:19:03](#)

الودن من كفر معنى كلامي يعني. حرق الشعر تعبدا يكون الا في الحج والعمرة. فحلق تعبد وتعظيم هذا امر لا يؤقل. لا يعدم بالعقل الدعاء النذر الذبح واضح كل هذه الامور لا تعلم للعقل انما تعلم بالنقل. هذا معنى قولي ماذا؟ ان الموحد قد يخفى عليه بعض - [00:19:25](#)

افراد اي انواع التوحيد. ولا يفيد الخوف لان قوم موسى وهم خاصة واصحاب موسى منهم. من قال تلك الكلمة واصحاب محمد ممن اسلموا حديثا منهم من قال تلك الكلمة. مع انهم - [00:19:45](#)

معنا لا اله الا الله. يعني ابونا التوحيد الجملي لكن لا يعلمون ان التبرك من التوحيد من العبادة. ويعلمون ما يدخل تحتها من الافراد. لكن جهلوا بعض الافراد. وان يفيدوا ان من دونهم لابد ان يخافوا الخوف الشديد - [00:19:55](#)

اذا هذا حديث دليل عليهم كونهم يجهلوا بعض الافراد هذا دليل ان النبي لم يكفره ولم يقل لهم انتم كفرتم كفرا ظاهرا مثلا ها وهذا ليس كفر كامل. هذا كفر ظاهر فقط او انتم مشركون - [00:20:09](#)

كل ما فعله انه انكر عليه معلمهم قلت ما الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى وهذا لو يفيد ان من دونهم لابد ان يخاف الخوف الشديد لان جهله ببعض الافراد اولى من جهل اولئك. فان انعم الله عليه - [00:20:23](#)

بمنبه له بعد الكلام يحجزه عن العمل وينبئه فهذا بنعمة الله عليه. وان لم يجد بل قال ذلك الكلام واتخذها مع الله فانه يكون قد ناقض بفعله توحيد. انظر ماذا يقول مرة اخرى - [00:20:37](#)

فان انعم الله عليه بمنبه لهم بعد الكلام. شخص ماذا؟ نبهه بعد الكلام يحجزوا عن العامل كما حدث مع الصحابة. هم قالوا بعد الكلام قالوا اجعل لنا الها. ما هو قولهم اجعل لنا الها اصلا هذا عمل. عمل هذا عمل ما هو العمل - [00:20:55](#)

اجعل لنا ذات انواط. اولا. هذا عمل طلب قول. ابحت لي عن حجر اتبرك به. هذا عمل اعتقاد طيب ويقول يعني هؤلاء انعم الله عليهم بالنبي انه نبههم مباشرة. يحجز يمنهم صح؟ يمنهم - [00:21:13](#)

نعم. وان لم يجد بل قال ذلك الكلام واتخذها مع الله فانه يكون قد ناقض بفعله توحيد. مفهوم الكلام فحين اذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله - [00:21:32](#)

وهذا ما لا شك ان يوجب الخوف الشديد اذا هذا المقطع من كلام الامام رحمه الله فيه تهيئة. مقطوع الجزء الجزء في تهيئة مقدمة اعداد في تهيئة نفس الموحد اعدادي يعني التهيئة معناها اعداد. في تهيئة نفس الموحد لكشف الشبهات التي يأتي بيانها - [00:21:48](#)

فهيا نفسه لبيان حال المشركين الذين اشركوا من اقوام كل رسول. وبين ديانة كل رسول. وبين معنى التوحيد ومعنى ضده وبين ان اكثر الناس مخالفون للتوحيد معرضون عنه جهال به - [00:22:13](#)

وبين ان هذه المقدمات تفيدك فائدتين. الفائدة الاولى الفرح والفائدة الثانية الخوف وهذا تهيئة لنفسيتك حين تتلقى كشف تلك الشبه الشبهي اذا الذي سيأتي يكون مع فرض حكم التوحيد وخوفك من الشرك - [00:22:32](#)

وهذا يقيم حاجزا قويا نفسيا من ان تتلقى الشبهة تلقيا عقليا بحثا كما عليه علماء الكلام اشبهوه دون وضع تعبدي نفسي من الوجع والخوف والفرح والرضا ثم حين يعرض او يعرض عليك جواب الشبهه - [00:22:49](#)

يكون في نفسك الفرحة بالتوحيد والفرح بفضل الله ورحمته ان كشفت لك الشبه فان للشبه مزية اقدم. معنى مزية اقدم. زلة قدم واي سقط يعني شو بها سبب للضلال يعني؟ - [00:23:07](#)

من جهة عارضية ومن جهة كشفها. لماذا ما زالت اقدم من جهة العرض؟ من جهة العرض مفهوم رجعت عرض الشبهة. مفهوم انها مزية اقدم. لماذا مزية اقدم من جهة العرض؟ لان توقعك في ماذا؟ قد توقعك في الضلال. ومن جهة الكشف كذلك مزية - [00:23:24](#)

اقدام الذات اقدم من جهة ماذا؟ من جهة ان الذي يكشف الشبهة قد لا يحسنها؟ الجواب ويكون جوابه ناقصا عرض يعني الشبهة سبب للضلال من ناحيتين. من ناحية ذكرها سبب للضلال للسامع. السامع يضل بها - [00:23:39](#)

طب من كيف هي خطأ من ناحية ما زالت او دام خطأ وضلال. من ناحية الكشف كيف يكون ما زالت اقضى من ناحية الكشف كيف تكون ما زالت اقدم من ناحية الكشف؟ ان الذي يكشفه يزيلها قد لا يحسن كشفها. قد لا يحسن - [00:24:00](#)

يخطئ في بيانها واضحا. يعني مثلا تجد الان عندنا في بلاد العرب بعض القنوات تأتي بواحد من الشيعة وتأتي بواحد من اهل السنة يناظر هذا الشيعي فالشيعي يذكر له بعض - [00:24:14](#)

الشبهات والسنة لا يحسن للجواب. هذه مصيبة كبيرة لدينا المصيبة الكبيرة الناس الذين يشاهدون هذا يقع في قلبه الشبهة والجواب كان ضعيفا جدا على الشبهة فلا يجوز ان يتصدى للرد على الشبهات الا من كان يحسن الجواب عنها - [00:24:32](#)

واعلمها جيدا ويوجب عنها بافضل جواب. ليس بجواب يعني ضعيف نعم عرضها الشبهة من جهة ارضية هي عرض الشبهة ومن جهة كشفها كفر الشبهة عرضها اي عرض ماذا الشبهة وكشفية كشف ماذا الشبهة - [00:24:52](#)

فلا بد لها من قاعدة تقوم عليها نفس الموحد وادي القاعدة التي قدمها الشيخ هنا واول الكلام قواعد علمية. والان هذا الفرحة هو الخوف قواعد نفسية. حتى تكون فيما تستقبل من عرض الشبه ونقدتها وكشفها تكون ما - [00:25:21](#)

قواعد علمية محكمات لا تزول بعدها لا لا تفتن يعني. وما بين تحسينات نفسية لا تتأثر بالشبه مهما جاءت. فاذا جاءت الشبهة صار عندك خوف من ضد التوحيد وفرح لما انت عليه من التوحيد. وهذا يجعلك في قوة وتحصن اي حفظ يعني وامان بفضل الله وبرحمته - [00:25:37](#)

واعلم ان الله سبحانه من حكمته هذا كلام للمصنف الماتن لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه - [00:26:02](#)

لماذا تقدم الانسان للجدول نعم لأ الجن يقدم على الانسان في القرآن كثيرا. لان الجن خلقوا قبل الانسان. قال تعالى يا معشر الجن والانسان ان استطعتم نعم الجن والانسان وان قدم الانسان على الجن. لان القصد هنا في الذكر ليس ترتيب الزمن في الخلق. انما القصد ترتيب الاعداء. من الاعداء الاظهر للانباء - [00:26:24](#)

الانس الناس الانس التي تقدم الانس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس. فالشياطين هذا بدن بدل من العدو. الشياطين هم الاعداء شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ما معنى زخرف القول - [00:26:51](#)

القول الحسن ليغروا به الناس يخدعوا ايه فيها دليل على ماذا على ان الباطل لا يمكن ان ينتشر بين الناس الا اذا خلط ببعض الحق وبعض الحق يدعو الذي يشغل للباطل زخرف. معنى زخرف؟ زينة في الظاهر. مموه صح. مموه - [00:27:06](#)

نعم كما قال الشاعر ماذا يقول وهذا مجاز النحل تمدحه وان جئت قلت ذا قيم الزنابيل مدحا وذمر وما جاوزت والحق قد يعتريس تعبير يعني انت لو اردت ان تصف - [00:27:29](#)

الحسد وصفا قبيحا تستطيع ولو اردت ان تصف القبيح وصفا حسن تستطيع. وتخدع الناس وتقول مثلا هذا تقول عن العسل النحل هذا مجاز النحل هذا طعام النحل. يعني الطعام الذي يخرج من هذا اسم جميل. وقد تقول هذا قبيح اللحم. قبيح. وهذا اسمه قبيح - [00:27:44](#)

قل كيف تشرب قي النحل يعني؟ انت لا يمكن ان تشرب اي انسان فكيف تشرب اي حشرة نعم فاذا الاهلي الباطل يزخرفون الحق. الباطل يزخرفون الباطل ان يزينونه طيب قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فمرهم ما يفترون. مع انه لو شاء ربك ما فعلوه -

نعم يعني لو شاء الله ان يمنعهم من هذا لمنعهم ولكنه قدر هذا ليختبر عباده. فهمت وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. وهذه مسألة مهمة فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. شيخ الاسلام يستدل بيد الله في مواضع على هذا

المعنى - [00:28:31](#)

المعنى مسبوق. الشيخ محمد ابن عبدالوهاب سبقه شيخ الاسلام في الاستدلال بهذه الاية. كل واحد من اهل الباطل عنده شيء من العلم يعارض به الوحي الله يرد علي في هذه الاية. وقال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات الكفار يعني جاءتهم رسلهم. فرحوا بما

عندهم من العلم - [00:28:57](#)

يعني تركوا علم الانبياء وقالوا لناخذ علمنا ها قيل ان ارسطو نعم سمع ببعثة موسى عليه السلام. كان معاصرا له وقيل لو الا تهاجر الي؟ وقال نحن قوم مؤدبون لا نحتاج الى تأديب. يعني عندنا من العلم ما جعلنا ماذا - [00:29:18](#)

مؤدبين لا نحتاج الى التأديب فاذا اه الكفار فرحوا بما عندهم ذلك المتكلمين. تركوا الكتاب والسنة وفرحوا بانهم من العلم علم

الكلاب الكلام. فدراية عامة يدخل فيها كل من ترك الوحي - [00:29:39](#)

نعم وفرح بما عنده من العلوم فلما جاءتك كفر نعم كفار صح وهذه القصة يا شيخ رجل يقول لماذا القرآن يكتب صحف كل ما يكتب

ولا يأتي بخطأ يعني هذا مستحيل ويأتي بهذا الكلام يفرح - [00:30:03](#)

متواتر بعلمه اذا عرفت ذلك او عرفت ان الطريق الى الله لابد من اعداء لابد له من اعداء القاعدين عليه اهلي فصاحة وعلم وحجج

فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا تقاثل به هؤلاء الشياطين - [00:30:23](#)

لان اهل الباطل والعوام يتأثرون بالفصاحة. ممكن العوام لا يتأثرون بماذا؟ بالادلة تأثرونا بالادلة. ينتج المثل الخطيبين خطيب فصيح

هو جاهد يأتي باحاديث ضعيفة والخطيب الاخر اقل منه فصيح لكنه يقول الحق يعني - [00:30:54](#)

وكيف كيف يحكم العامي على الخطبة؟ يحكم العامي على خطبة بالتأثير يعني. بطريقة الكلام واللقاء ولا ينظر الى الادلة التي يذكرها

الخطيب المعلم الثاني اعلى من الاول بكثير اذا اردت ذلك وازدت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه. اهل فصاحة

وعلم وحجج. والواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا تقاثل به هؤلاء الشياطين - [00:31:14](#)

الذين قال امامهم المقدم اي ابليس يعني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن

شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فالشيطان حريص ان يضلك عن الصراط المستقيم - [00:31:39](#)

ولكن ان اقبلت على الله تعالى واصغيت الى حجج الله وبياناته معنى الزيت استمعت جيدا الوان الفرق بين اصغر وسمع يعني سمع

جيدا بالضبط. مثل انصت واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. فانصت او اصغى نفس المعنى - [00:31:55](#)

فلا تخف ولا تحزن قال تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله. ما ما مناسبة الاية للكلام يعني وبالعلم ماذا قال بالعلم يعني؟ هذا

جهاد بالعلم. والعامي من الموحدين يغلب الالف من العلماء المشركين - [00:32:16](#)

عبارة صحيحة طب كيف العم يغلب الالف؟ اذا كان عنده محكمات بالضبط. لانه يرد المشرك الى المحكمة. يعني الان يأتي بعض

المشركين بشبهات ممكن نحن لا نعرفها. ممكن وتقول له انا لن اجيبك عن هذه الشبهات انا لا اعرف انها شبهة ولا عليها جواب لكن لا

اعرف الجواب. لكن قبل ان اجيبك عن هذه الشبهات اجبني انت عن المحكمات. يعني اجبني عن الادلة التي - [00:32:36](#)

تنص ان الدعاء غير لا كفر الادلة التي تنص ان الذبح والنذر وكذا كفر اجبني انت اولاً عن المحكمات وجيبوا قاعدة الشبهات فهمت؟

وادي اسلوب في المناظرة. اسلوب الهجوم. يقولون الهجوم خير وسيلة للدفاع. هذا المثل يعني؟ سبل الهجوم. ها؟ انت تهجم -

[00:33:00](#)

قلت له اجبني انت انا عندي محكمات كثيرة جدا. لما تجيب عن كل هذه المحكمات اجيبك عن المشتبهات مثال اخر حتى في الفروع

الفقهية حتى في الفقه يأتي مثلا شخص يريد ان يبيح الاختلاط - [00:33:19](#)

بين الرجال والنساء لا اترك المحكمات الاختلاط محرم بمحكمات بعشرات الادلة التي تدل على تحريم الاختلاط. يأتي لبعض

المتشابهات في ادلة يقول لك مثلا في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام بات عند ام حرام بنت ملحاد - [00:33:31](#)

وضع رأسه في حجره. وكانت تفني رأسه. حديث البخاري وهي ليست من محارمه فهذا يدل على جواز الاختلاط بالنساء امرت الفتنة النبي كان يعمل الفتنة على نفسه فاختلط بهذه المرأة. قالت لك بشبهه. معروفا عند اهل العلم انها كانت خالته من الرضا - [00:33:48](#)

ويتركه يترك يترك المحكم ويستدل بماذا؟ بالمشتبهات. حتى يقتل اصلي محكم. تعليم الاختلاط مثلا كذلك هونا طيب المهم انه قال والعامية من الموحدين يغلب الالف من علماء المشركين. كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون - [00:34:05](#)

جندنا الموحدون فجند الله تعالى هم الغالبون بالحجة واللسان. كما هم الغالبون بالسيف والسنان. السنان يعني الرمح الذي يقاتل به. وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق ليس معه سلاح ليس له علم - [00:34:24](#)

وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ادي مسألة مهمة يشرع اليها شيخ الاسلام. ان كل شبهة يأتي بها اهل الباطل ستجد عنها جوابا في الكتاب او السنة - [00:34:38](#)

لكن يكتشفوها من؟ العلماء ويبين بطلانه. ما الدليل على هذه القاعدة؟ قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا دينك بالحق واحسن تفسيرا. ما معنى الاية القرآن او ضحى لا يأتونك لا يأتونك اي الكفار - [00:34:59](#)

بمسلم اي بشبهة او حجة الا جئناك بالحق واحسن تفسير احسن توضيحا قال بعض المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة. اي حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة في القرآن ماذا؟ فصلها ورد عليها. قال الامام رحمه الله في مقدماته العظيمة في الفائدة بين يدي كشف الشبهات العظيمة في الفائدة - [00:35:18](#)

ادي كشف الشباك. الشبهات المشركين التي لبسوا بها عقول الجهلة في توحيد الله عز وجل. وما يستحق من افراده بالعبادة وحدة دون ما سواه. وان يكون الامر كله له وان يكون الحكم كله له. فيما يختص بالشرعيات. وفيما يختص بما يعمله المكلف. فالحكم - [00:35:44](#)

جميعا لله عز وجل. فالواجب على العبد ان يجعل كلام الله وكلام رسوله الفيصلة فيما يطلبه وفيما يريد الصواب فيه كما قال عز وجل ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - [00:36:04](#)

فكما ان الحكم بامر سبانه وتعالى في ملكوته كذلك له الحكم فيما يختلف الناس فيه وفيما يطلبون العلم فيه وفيما يريدون بيان الصواب والحق فيه في الشرعيات والعمليات قال رحمه الله بعد ان ذكر المقدمات التي سلفت - [00:36:23](#)

واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. الاية قد يأتي الشيطان للعبد بشبهة ان التوحيد والدين اذا كان من عند الله حقا. واذا كان ذلك فيه مرضات لله عز وجل. والله ينصر اوليائه ويعز اوليائه ويخذل - [00:36:46](#)

بعده والمفترض ان يكون اهل التوحيد هم الغالبون. وان يكون الرسل ليس لهم اعداء لانهم من عند الله واذا الظن قد ظن الطائفة من المشركين. فرغبوا في انزال ملك حتى يتفق عليه. وقالوا لولا انزل عليه ملك - [00:37:07](#)

ورغب في ان يكون للنبي كذا وكذا من الاشياء التي يكون معها الاتفاق وعدم المعاناة له. وعدم الجحود لمجاري. وانا مخالف لحكمة الله لو ان الله انزل مع الرسول ادلة - [00:37:25](#)

تقهر الناس كلهم على الايمان او انزل معه ملك لفات الحكمة من التكليف. لان الحكمة من التكليف ماذا هي الاختبار ان يظهر الصادق من الكذب المؤمن الكافر وقالوا لن نؤمن بك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا - [00:37:39](#)

قال الله عنهم وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه اليه ملك فيكون معه نذيرا. او يلقي اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. اذا هم يطلبون اشياء معينة يقترحون ايات يقترحونها - [00:37:53](#)

طب لماذا ان ينزل الله لهم هذه الايات؟ الم الم يسأل قوم صالح صالحا اية معينة فاعطاهم الله اياها وهي اية ماذا الناقة حتى لا يعذبهم حتى لا يعذبهم. قال تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات - [00:38:14](#)

الا ان كذب بها الاولون لانهم لو كذبوا لاهلكهم. والله عز وجل سنته في امة محمد عليه الصلاة والسلام الا يهلكهم بعذاب والنبي فيهم. وما كان الله معذبهم وانت فيهم. وما كان الله ليعذبهم وانت - [00:38:32](#)

لم اعذبهم يستغفرون ومن سنة الله ان الله اراد ان تبقى دين امة الى يوم القيامة فلو اهلكها ما بقي منها نسل يسند. فعلم الله ان هناك من سيسلم من اولادهم. فلم يستأصل الاباء - [00:38:47](#)

لانه علم ان هناك من سيسلم من اولادهم. ولذلك قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال. فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. ما معناها

الاخيرة للخير. الامثال جمع ومثل والمثلة والصفة. ما معنى ضربوا لك الامثال - [00:39:01](#)

مرة يقولون ساحر. قالت يا اخويا شاعر. تارة ان يقولها مجنون. هذه الامسال فضلوا ضلوا عن الحق. لان كل الاوصاف التي ذكروها

اوصاف باطلة فلا يستطيعون سبيلا الى معرفة انك رسول - [00:39:29](#)

لماذا لا يستطيعون سبيلا لماذا؟ لانهم اتهموك باتهامات باطلة. ليس عليها دليل. هم يعلمون انها كاذبة. هم يعلمون انها كاذبة. فهذه

الاتهامات الباطلة منعتهم من يؤمنوا بك اعطيك مثال اخر في القرآن على هذا - [00:39:44](#)

يعني الانشغال بالاستهزاء بالرسول والانبياء والمؤمنين يمنع المستهزي منه من الايمان به كما قال تعالى عن المؤمنين نعم آآ قد كانت

اياتي تتلى عليكم انه كان فريق من عبادي يقولون. ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا - [00:40:03](#)

ربنا امنا فاغفر لنا وانت ارحم الراحمين. فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري تخطبوا ماذا حتى انساكم ذكري. اه انشغلتم

بالسخرية منه والاستهزاء حتى انسوكم ذكري. بدل الذين انساوكم بذكري. الاستهزاء بالمؤمنين - [00:40:28](#)

انساكم عبادتي وطاعتي وهدايتي هكذا نفس المعنى لماذا لا يستطيعون سبيلا؟ السبيل هو هداية صح؟ هي سبيل الهداية. لماذا لماذا

لماذا لا يستطيعون سبيلا للهداية؟ اشتروا غيري. ما هو الغير؟ الكفر. ما هو الكفر - [00:40:49](#)

ساحر وكذب ولذلك عندما نقول هل يمكن التكليف بما لا يطاق. نقول الشريعة لا تكلف بما لا يطاق. الا اذا كان هذا بسبب من العبد

فالكاشر لم يؤمن ولا يمكنها ان يؤمن لماذا؟ لا مشتغل بضد ما امر به. ما هو الذي ضده امر به - [00:41:07](#)

مشترك بالكفر. وامن بالايمان ومشتهر بالكفر نعم هو الذي اشتغل بهذا الكفر من الايمان. المهم يعني طيب وخلف من حكمة الله انه

بعث الرسل وجعل لكل رسول اعداء واعداء الرسل من الناس والجن. لان بعثة اي رسول كانت للناس من قومه الذين يسمعون -

[00:41:27](#)

ان محمدا فان بعثته للعالمين جميعا للناس والجن كافة. فلكل رسول اعداء وهؤلاء الاعداء جعلهم الله اعداء لحكمة لان امر التوحيد عظيم. ولهذا قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الناس والجن. وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين

وكفى برب - [00:41:47](#)

يا هاديا ونصيرا حكمة الله اختارت ان يجعل لكل نبي اعداء. وهكذا لكل اتباع الرسل والانبياء جعل لهم اعداء. لان حكمة الله اقتضت

ان يفرق بين حزب بالله وحزب الشيطان. يفرق يعني ماذا - [00:42:06](#)

يفرق وهذا الفرق قد يكون فرقا بالعلوم. وقد يكون فرقا بالسيف والسنان. يعني التفريق بين اهل الحق والباطل قد يكون بماذا

بالعلوم ما هي العلوم المشايخ العلوم العلم الدعوة وقد يكون بماذا - [00:42:22](#)

بالقتال ولذلك قال تعالى فاصدع بما تؤمر. معنى اصدع بما تؤمر هذا اصبع ازهر ولماذا سمي الجهر سبعا الصدع في اللغة الشقة. شق

والسماء ذات الرجب والارض ذات الصدع شق - [00:42:40](#)

لانك عندما تصدع تجهر بالدعوة سيكون لك شق بين الحق والباطل فرق بين المؤمنين والكافرين ويقول ماذا حكمة الله اقتضت ان

يفرق كما قال تعالى في اية اخرى وكذلك فصل الايات - [00:43:01](#)

ولتستبين سبيل المجرمين. حتى تتطلع سبيل المجرمين من سبيل المؤمنين. وهذا الفرق قد يكون فرقا بالعلوم. وقد يكون فرقا

بالسيف والسنان. ولهذا القرآن فرقان فرقان فرق الله فيه بين علوم الحق وبين علوم المشركين. مفهوم - [00:43:19](#)

المقصود ان الحكمة الله ابطلت ان يكون لكل نبي عدوا فلا ينظر الموحد في زمن ما الى ان اهل التوحيد قلة. او الى انهم مزدرون.

معنى مزدرون من اصدار احتقر - [00:43:39](#)

فلويس درى يزدري مزدري. والمزدري هو ماذا؟ المحتقر. مزدرون المصدر هو المحتقر او الى انهم لا يابه لهم. يعني يعني لا يهتم بهم. ابي له ان يهتم به او الى انهم مكثوا زمنا طويلا لم ينصروا او نحو ذلك من الاشياء او انهم يعذبون او انهم يطردون او ما يفعله الاعداء باهل التوحيد. لا ينظر الى ذلك وانما ينظر الى الحق في نفسه - [00:43:54](#)

وحكمة الله يعني ما معنى هذا الكلام؟ يعني بعض الناس الجهلاء بسنن الله في كونه يقولون تسلط الكفار على المؤمنين يدل ان المؤمنين على الباطل وهذا باطل لانك لم تنظر في التاريخ - [00:44:18](#)  
متى كان المؤمنون هم سادة الدنيا عندما تمسكوا بهذا الدين. اذا تعلم ان تسلط الكفار على المؤمنين بسبب من المؤمنين انهم تركوا دينهم. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام بعدما ذكر سبب - [00:44:37](#)

اذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع وتبعتم اذنان البقر. سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم. عندما ترجعون الى دينكم يرفع عنكم هذا الذل. فان هذا الذل بسبب منا. وما اصابكم بمصيبة فما كسبت ايديكم. طيب. هم يغنون - [00:44:49](#)  
عليكم ما هو انواع انهم ينتصرون عليكم انتم تهزمون وتكونون اتباعا لم يأخذون بلادكم. يقتلون منكم ويسبون ويأخذون اموالكم طيب قال وحكمة الله عرفها لاهل السنة. الان هو يتكلم على ماذا؟ ما ما هي الحكمة؟ نحن الذي جرننا للكلمة على تعريف الحكمة. هو الكلام عن ماذا؟ الكلام عن - [00:45:06](#)

ان الله عز وجل قدر ان يقع البلاء على المؤمنين اذا تركوا دينهم. طيب ما هي الحكمة وضع الاشياء في مواضعها الموافقة للغاية المحموده منها وضع الشيء في موضعي الموافق للغاية المحموده. الغاية المطلوبة الحسنة منه - [00:45:31](#)  
مفهوم هذا يعني الطبيب الذي يعطي المريض دواء مناسباً لمرضه. هذا وضع الشيء في موضعه. وهذا الموضع مناسب للحكمة المحموده وهي الحكمة المحموده طبيب الشفاء من دبي والله عز وجل اذن بالشر في ملكه كونا والشر ليس اليه وهذا ليس اليه فعله. الشر لا ينسب الى الله فعلا. الله يفعل الشر. انما - [00:45:51](#)

الشر في غيره من المخلوقات سبحانه وتعالى. لحكمته ليظهر طيب اهل الحق على خبث غيرهم. يعني لو ان الله لم يخلق الكفر والايامن عرفنا فضل اهل الحق على لو ان الله لم يخلق الجمال والقبح. خلق كل الناس - [00:46:17](#)  
في نفس الجمال ما عرف الفرق بين الجمال والقبح لو ان الله خلق الخير فقط. ما عرف الفرق بين الخير والشر طيب خلق المرض فقط او خلق الصحة فقط معرفة قدر الصحة. خلاص الناس يقول اصل - [00:46:35](#)

الناس الصحة وهكذا منها منها اين نحن؟ وضع اشياء منها اه منها ان الاشياء الله عز وجل اذن بالشر في ملكه كونا والشر ليس اليه. ليظهر طيب اهل الحق على خبث غيرهم. وكذلك اذن بالشر فداء بالخير حتى يظهر - [00:46:50](#)  
فلولا هذه العداوة ما ظهر المستمسك بالتوحيد من غيره ما ظهر النبي على قناعة تامة من توحيد الله من المترددين. الذين هم في ريبهم يترددون ونحو ذلك من الحكم العظيمة. مفهوم الكلام - [00:47:20](#)

نعم؟ لا ما ظهر ذلك الذي ما ظهر الذي على قناعة تامة من توحيد الله. قناعة اي اقتناع امن صدق والله عز وجل انزل العداوة في موضعها. عداوة الكفار للمؤمنين. وادي العداوة موافقة لغاية محموده منها. فجعل بعض الجن والانس بل الاكثر من شياطين الانس - [00:47:38](#)

والجن اعداء لرسله. هذا فيه من الغايات المحموده وبنهادي لغاية محموده التي هي حكمة الله عز وجل ان يظهر انصاره الذين يستحقون فضله ومنته ودار كرامته ومنها ان يظهر الفرقان بين اهل الحق واهل الباطل بشيء بشريا وليس سماويا. ما المعنى -

[00:48:01](#)

يعني الله يريد ان يظهر الفرقان الفرق بين اهل الحق واهل الباطل كما قال تعالى ولو شاء الله لانتصر منه ولكن ليبلو بعضكم ببعض. ما المعنى الله قادر ان ينتصر للكفار باهالك. ارسل جبريل الى قري قوم لوط فقلها - [00:48:23](#)  
تابوت ولكم بالريجات بالصيحة فرعون. كله لكم باسباب سماوية لكن من سنة الله في هذه الامة وما بعدها وما قبلها كذلك يعني انه



يكون اهل الرئاسة والتدبير في امور الدنيا كالمملوك يعني او ان الرئاسة في امور الفكر والدين. هم الذين تزعموا العداوة وصدوا الناس عن الدين. يعني اعداء الرسل رؤساء اما ان يكونوا رؤساء في الدنيا ملوك واما ان يكونوا رؤساء في الدين كالقساوسة والاحبار والرهبان؟ تمام - [00:53:53](#)

القسم الثاني اداء تبع العوام. هم الرعا. الرعاية لعوام الجهلاء الذين ارادوا ان الحق او الذين اخذتهم الحمية والعصبية في الا يقبلوا التوحيد وان ينصروا رؤساءهم هؤلاء ماذا؟ مع الكثرة - [00:54:12](#)

ان كان الرؤساء لا يقبلون التوحيد يمشون خلفهم. ان كان الرؤساء يقبلون يمشون معهم. وهذا معروف في كل زمان ومكان. يعني عندما اسلم مثلا زين غزال ملك التتار في زمن شيخ الاسلام - [00:54:29](#)

اسلم انتهى الاسلام فاسلم كل قومه. لان الملك اسلم. كان في بلدي ادم ابنك الملك قبل ابي مئة سنة واسلم الناس ها؟ ماليزيا وهذا والان اكثر تايلاند وكان قريب من الماليزيا الجنوب وماليزيا نفسه بلد. هم - [00:54:43](#)

كم بالمئة كم بالمئة يا مسلمون عشرة بالمئة فقط؟ قليل جدا يعني ها؟ تقريبا اه سبعة مليون تقريبا وعندهم حرية تضيق في الدين ولكن لو يعمل في سياسة في الدين الحرية. والمساجد موجودة؟ ها - [00:55:23](#)

والبوذيون ليسوا ليسوا متعصبين ضد المسلمين. آآ بعضهم معصبون آآ ولكن آآ الحكومة يكون في الوسط في هذا بعد بوزيين اه يقدرون على حكومة هكذا مع المسلمين الله المستعان. هي كان افضل من الهند يعني - [00:56:01](#)

ممكن في اسرة واحدة او واحد او واحد مسلم ويطرده من البيت الذي يتعلم من اوربا كثير من عشر سنوات في اوربا الله احمد الله على نعمة الاسلام القسم الثاني - [00:56:30](#)

اعداء تبعه هم الرعاية الذين اعرضوا عن الحق او الذين اخذتهم الحمية والعصبية في الا يقبلوا التوحيد وان ينصروا رؤسائهم. فلا يوصف لعداوة العلماء فقط اي الرواة فقط. بل اعداء التوحيد هم العامة والرؤساء جميعا. لان من لم يستجب للتوحيد فقد سب الله عز وجل - [00:57:08](#)

بما نسب الله الى الشرك شريكا مع الله. وكل مشرك بالله فهو متنقص للرب ساب له ومن ادعى ان مع الله الها اخر يتوسط به ويزدلف اي يتقرب به الى الله عن طريقه بوساطته وشفاعته - [00:57:27](#)

سواء كان ذلك الواسطة عالما او لم يكن عالما وان لم يكونوا تبعاً لرؤسائه فانه عدو للتوحيد لا سواء كان ذلك عالما او لم يكن عالما. يعني سواء كان من العوام او من العلماء - [00:57:45](#)

وربما كان هؤلاء من جهة انتشار في الناس ابلغ في احياء عداوة التوحيد وبثها من الخاصة. وهذا ظاهر بين يعني ربما كان هؤلاء من هم هؤلاء؟ الجهلاء من جهة انتشار في الناس يؤثرون اكثر من العلماء. وهذا ظاهر بين ان العامة ينشرون من الاقوال والاكاذيب اعظم مما يبثه الخاصة - [00:57:59](#)

ليس شرط الايلاكون الذي ينشر الشرك في الناس علماء من المشركين. ممكن يكون عامة عوام المشركين. يقولون كيف هذا مثلا في البلاد التي فيها قبور؟ يقول نحن جربنا في هذا الولي وانت اذا ذهبت اليه ودعوته ساعطيك ما تريد. وهذا بالتجربة. فينتقل هذا

الكلام كما في القصص هذه التي ذكرتها. هذا ولي يمشي على الماء فلا بد ان تدعوه - [00:58:20](#)

فكلام العوام ينتشر اكثر من كلام الخواص واذا نظرت الى دعوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الذي نشر انه صابئ كل صادق يعني كافر يعني ترك دين ابائي. والذي نشر انه ساحر والذي نشر انه مجنون اتباعه الرؤساء والملا - [00:58:40](#)

العرب. العوام يعني وكذلك ان نظرت الى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فان الذي نشر في الناس مقالة اعداء الشيخ من علماء زمانه انما هم العامة. العامة هم الذين اتهموا الشيخ بالتكفير - [00:59:02](#)

عداوتهم تأتي من جهة التعصب ومن جهة نصره الباطل بقناعتهم بمن قال لهم ذلك عندهم علماء معظمون ورؤساء معظمون فيقتلون بهم ويحتجون لمقالمهم دون نظر وتدبر. فهؤلاء اعداء اعداء لتوحيد الله عز وجل - [00:59:13](#)

وكل من هذين الصنفين يجب الحذر منه العلماء والخواص العلماء والعوام يعني العوام والعلماء. ويجب على الموحد ان يعاديه

فليست عداوة الموحد لعلماء المشركين خاصة او الذين اعلنوا الحرب على التوحيد خاصة. هؤلاء لهم نصيب من العداوة اكبر -

[00:59:32](#)

وكل من لم يوحد الله وانغمس في براءة الشرك واشرك بالله. البرائن نقول انغمس في برائن كذا يعني دخل فيه مأخوذة من البرائن

مخالب تليفون المخالب الحيوان عم خالد بتتضافر - [00:59:52](#)

الظهر لا نقول وقع في برائنييا وقع كأنه اصبح فريسة له لانه اصبح ماذا؟ فريسة له. نعم كلمة لشوكو. نعم ولو انغمس في برائن الشرك واشرك بالله فوعده لله فكل مشرك عدو لله. كما قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لديه الا عن موارد وعدها اياه. فلما تبين

له انه عدو - [01:00:16](#)

لله. فكل مشرك عدو لله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض الزخرف فالقول غرورا وشياطين

الانس جمعوا شيطان والشيطان هو البعيد عن الخير مأخوذ منشطنا اذا بعد - [01:00:46](#)

فالشاطن هو البعيد والشيطان النون في اصلية شطنة والبعيد من الخير يعني الشيطان على وزن ماذا لا لأ. فعلينا الخطأ مع ذلك اننا

زيادة لو قلت على وجه فعلمان معنى ذلك ان النون زيادة - [01:01:02](#)

افتعلت لالك بيعال لماذا فيعال لانه اصله شاطنه تفضل صح اين الزيادة الياء والالف فتضع الياء والالف في الميزان الصرف فتكون

ماذا؟ فيعال لا انا لا اعرف الا شطنا. الشيطان من شطنا - [01:01:27](#)

نعم قال شيطان لما يناسبه من بعد عن الخيل وما يلائمه. وقيل للحمامة شيطانا قال فالشاطى هو البعيد والشيطان النون في اصله

هو البعيد عن الخير. والخير في كل بما يناسبه. ولهذا قيل لبعض الحيوانات شيطان لما نسبه من بعد عن الخير وما يلائمه -

[01:01:57](#)

وقيل للحمامة الشيطان كما في الحديث الذي رواه ابو داوود وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان

يتبع شيطانه فالشيطان هو البعيد الخير. لان الحمام يشغل صاحبه. بعض الناس ليس معنى هذا ان تربية الحمام محرمة. انما المعنى

بعض الناس يربي الحمام - [01:02:18](#)

وينشغل به ان يجعله يطير. مم. وينشغل به حتى يرجع وهكذا امتى؟ كان القاتل قاتل الوقت صح يضيع يضيع الوقت طول عمره

يعني الاولى به وقد قال الشاعر في ذلك ايام يدعوني الشيطان من غزل - [01:02:36](#)

وهن يهوينني اذ كنت شيطانا. اي كنت بعيدا عن الخير مع بقاء اسم الاسلام عليه لكن نعم؟ غزل الغزل هو الكلام في النساء. الكلام في

النساء. يعني كلام في النساء وفي شكلهن وكذا - [01:02:50](#)

طيب ايام عشرة حبيت ايام يدعوني الشيطان من غزلي ايام يدعوني الشيطان من غزله الذين يدعوني. الناس يسموني شيطان

بسبب شعري في الغزل. هم. ما لا يدعوني. يسمونه. يسموني. فيدعوني - [01:03:06](#)

فوق الاول والشيطان مفعول ساني. تقول سميته عليا تمام مين غزلي؟ لماذا يسمونه من غزل؟ بسبب الشعر في الغزل وهن يهوينني

هن النساء الذين اكتب فيهم الغسل الغزل يهوينني يعني يحببني. اذ كنت شيطانا يعني - [01:03:31](#)

لاني كنت شيطان اتوب الشر. فهمت؟ مم من هوا يوي حبة نعم لا بأس بهذه التسمية يقول انا سعيد بهذه التسمية. لان هذه التسمية

جعلت النساء يحبوني. لاني ماذا؟ اكتب الشعر الجميل في الغزل. اذا هو ليس باسم نبوي - [01:03:49](#)

صفر صفر ان كنت بعيدا عن الخيل مع بقاء اسم الاسلام عليه ولكن يكمن البعد عن الخير في الكفر يعني يكمن يعني اهم بعد عن

الخير كفر. كمنا اختفى يا منى اختفى - [01:04:12](#)

المقصود به هنا ليس الاختفاء المقصود به هو الامانة عكس الظهور ظهور البعد عن الخيل في ماذا في الكفر. فالكافر يعني اصل

كاميرا في اللغة اختفى. ولكن نقول يكمن البعد عن الخير في الكفر. يعني البعد عن الخير هذا - [01:04:29](#)

الكفر مختلف فيه. مختلف فيه او معنى الجملة يعني ان اعظم سور البعد عن الخير هي هي اكتب يختفي. لأ. اعظم سور البعد عن

الخير هي الكفر. هذا معنى جملة - [01:04:51](#)

يكمن البعد عن الخير في الكفر يعني اعظم سور للبعد عن الخير هي ماذا؟ هي الكفر. فهمت المعنى طيب الكافر والمشرک شیطان من شياطين الانس ولا بد ان يمدد شیطان من شياطين الجن. لانه ما من احد الا وكل به القرين - [01:05:09](#)  
يعني كل واحد عنده قليل من الجن يوسوس له طيب وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. شياطين الانس يا ابونا يرون تراهم يعني وشياطين الجن لا يرون وهم الذين - [01:05:30](#)

هم الذين يلقون ايضا بعض الشبه في نفوس شياطين الانس. من جهة الوسواس والقرين يعني الشيطان لايه ؟ من الجن قد يوسوس لقليل من الانس بماذا بشبهة. نعم. وسواس بشبهة. ابليس ادم هو سفن صح؟ ما انا؟ ابليس هو زيفة او اسمه. ابليس اسم. اسم ده - [01:05:52](#)

لكنه قال انه مشتق من ابلس ايسر من رحمة الله نعم عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرا في القول غرورا وفي قوله زخرف القول ما ينبى عن ان علوم المشركين وشبه المشركين فيها يرونق اي جمال - [01:06:11](#)  
ولا زخرف والزخرف هو الشيء الناصع والبين الجيد. ومنه قيل للذهب زخرف لانه ناصع واضح ظاهر يعني وزخرف القول الذي هو نصوص وضياء يبصره ببصيرته المتأمل له فيخدعه وقال عز وجل هنا يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول - [01:06:30](#)  
ولهذا تجد ان ما عند المشركين من العلوم لا زخرف فليحذر منه ولا يتصور في هذا المقام مقام كشف الشبهات ان شبهة المشرك ليس لها وجه البتة. ما معنى هذا - [01:06:53](#)

يتعين وجهه شوحه. هناك شلوح لا تظن ان شبهة المشرك ليس لها وجه اي ليس لها وجه من الحق ابدأ. بل لابد ان يكون فيها شيء من الحق ولذلك قال شيخ الاسلام ماذا - [01:07:07](#)

لا يروج الباطل الا اذا خلط بشيء من الحق. ما المعنى ما المعنى لا يروج الباطل. الا اذا خلط بشيء من الحق. يخرجون حق معلومات حتى. لابد يعني شبهة المشرك. المشرك يقول ماذا؟ والذين اتخذوا من الدنيا اولياء ما نعبدهم - [01:07:24](#)  
يقول هؤلاء اناس صالحون هم اقرب منا الى الله. هذا الجزء خطأ ام صحيح؟ خطأ صحيح هذا صحيح هو يقول عن الاولياء الاولياء اناس صالحون اقرب مني الى الله هذا كلام صحيح - [01:07:42](#)

الباطل ماذا؟ فانا ادعوهم ليتوسلوا لي عند الله هذا هو كلامي الباطل. فهو خلط بعض الحق الا هؤلاء الناس الصالحون ببعض الباطل حتى يخدع الناس فهمت يعني ما سأل الناس الذين يصلون على النبي عليه الصلاة والسلام او يذكرون الله وهم يرقصون - [01:08:01](#)

يقول لك الله قال يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. هذا حق لكن الصفة دي باطل الحق بالباطل وهكذا طيب هذا له رونق له جمال فان المشركين يوحى بعضهم الى بعض بزخرف في القوم - [01:08:19](#)  
حتى تزين الشبهة لتجمل وليقال هذه الشبهة فيها نصيب من الحق فتكون حقا. ليس كل ليس كل ما فيه نصيب من الحق يكون حقا كله او ان يظن ان شبهة المشرك ليس فيها ليس لها نصيب من النظر البتة. معنى النظر الدليل - [01:08:48](#)  
البت يعني ابدأ. يعني لا تظن ان شبهة المشرك ليس فيه اي دليل لا خطأ بل يكون لها زخرف ويكون لها نظر دليل. فاذا تأملها اهل العلم وجدوها داحضة. انا داحضة؟ باطلة. باطلة. كما قال تعالى والذين يحتاجون في الله - [01:09:10](#)

من بعد ما استجيب له حجة داحضة عند ربهم اي باطلة عليهم غضب ولهم عذاب شديد. فالحزن الذي يتلي بيدلي بها اي يذكرها يعني اهل الشرك فيها زخرف فيها تدليس فيها تدليس - [01:09:25](#)  
نعم ولها بعض الشبه ولها بعض ما يجعلها ملتبسة بالحق. ولهذا لا تتصور ان الشبه التي ادلى بها اعداء التوحيد ان كل واحدة لا تدخل العقل اصلا بل منها اشياء - [01:09:41](#)

خدي خدع بها الشياطين من خدعوا من امم الانس والجن. ولكن هذا القول غرور. اي خداع يعني انه يظهر ويتزخرفوا انه يظهر ويتزخرف ويتزخرف عند سماعه او عند رؤيته. يعني عندما تراه يكون الجميل فيه زخرف - [01:09:59](#)  
عند ظهوري ولك نبعث التحصيل غرور. ماذا عند التحصيل عند البحث غرور يعني لماذا؟ خداع يعني عندما تنظر فيه جيدا تعرف انه

خداع كالدائع الذي يريد ان يبيع شيئا فاسدا - [01:10:18](#)

يجمله ها يعني يأتي مثلا بلحم حمار واطبخوا جيدا نضع فيه التوابل. من الهند. وانت تأكله ويكون شكله جميل طعمه جميل. احنا مع

بعض في النهاية. بنحب بعض. هذا بعض القصيرات - [01:10:34](#)

اتان دكاكين كثيرة في مصر. امسكوها تباع لحم الحمير يعني بعض الناس لا يشتريين لا يشترون في القرية. لا يشتري اللحم ابدأ في

القرية يعلمون نعم هذه. جزارا! نعم. لا ده لحم جيد. هذا البيت. احمد بوحه. له دليل. لا دليل كان قوي. انه لحمه - [01:10:52](#)

لما بدأ يطبخ هذا لحم كلب ولا لحمه حمار بعد ان يطبخوا اللحوم كلها تتشابه يعني. يعني لو طبخ اظن لو طبخ شخص اللحم كان لا

يفرق كثيرا مختلف عندكم - [01:11:32](#)

افتح يا احمد منذ اسبوعين عند طالب اوزباكستان. ها جميل جدا صغير جدا. شديد. عصام. اما الايبل كيف لحمه شديد يعني؟ اه

شديد كثير مثل البقرة يمكن ان تجد فيه صعوبة في - [01:11:50](#)

قد نأكل كثيرا جميل الحجز التي يتلي بها اهل الشرك فيها زخرف وفيها تدليس وفيها تلبيس ولها بعض الشبه ولها بعض ما يجعلها

ملتبسة بالحق. لهذا لا تتصوروا ان الشبهة التي ادلى بها اعداء التوحيد ان كل واحدة لا تدخل العقل اصلا. بل منها اشياء - [01:12:19](#)

نعم خدي خدع بها الشياطين من خدعوا من امم الانس والجن ولكن هذا القول غرور يظهر يعني انه يظهر ويتزخرف عند سماعه او

عند رؤيته ولكنه عند التحصيل غرور. عند التحصيل يعني ماذا؟ عند التفصيل والبحث غرور. وليس بشيء - [01:12:50](#)

وهذا لانه اذا تدبر وفحص وجد ان حججهم ضاحضة. اي باطلة قال وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج هذه مقدمة

مهمة في سبيل كشف الشبهات التي ادلى بها علماء المشركين التي ذكرها علماء المشركين. فعدو التوحيد خاصة - [01:13:07](#)

من امة محمد صلى الله عليه وسلم ممن يعدون من العلماء الذين جاءوا في هذه الامة لا يتصور ان يتصور ان عدو التوحيد لا يكون

عنده علم البتة. لو تصور هذا لابد لانه شيء من - [01:13:31](#)

فلو تصور ان عدو التوحيد لا يكون فقيها ولا يكون محدثا. ولا يكون مفسرا ولا يكون مؤرخا كاتب للتاريخ يعني قد يكون عالم في

التاريخ في الحديث في الفقه في التفسير - [01:13:44](#)

بل قد يكون مبرزا. مبرزا يعني ماذا مشهورا وكبيرا عالما كبيرا في فن من هذه الفنون او في فنون كثيرة فحال الذين ردوا على امام

هذه الدعوة فانهم كانوا يشاروا اليهم بالبنان فيما اختصوا فيه من العلوم - [01:13:55](#)

نعم يعني انا مشوط. هذا تعبير معناه مشهور يعني عندما تمشي في الشارع وتجد شخصا مشهورا تشير له فهتم هؤلاء كان

وصوله لين بالبنات نعم في مختص وفي من العلوم. ومنهم من كان فقيها منهم من كان مؤرخا وهذا حال من رد عليهم ائمة الدعوة

ايضا. فلا تتصور ان عدو التوحيد لا يكون عالما - [01:14:12](#)

يعني مسلا من الذين ردوا على الشيخ مفتي مكة كلموه في مكة المفتي المفتي الذي عرضته الخلافة العثمانية في مكة الذين ردوا

على الشيخ. في كتاب اسمه الدرّة السانية في الثانية في الرد على الوهابية - [01:14:54](#)

فرد علي واحد من اولاد الشيخ بكتاب اسمه صياغة الانسان على وساوس الشيخ دحلان عندما يكتب يرد يقول هذا الرد على فلان

فلان كذا او فقد عموما يخرج بهذا الكتاب. لا ويرضى اسم فيه اسم. كما فعل ابن عبدالهادي - [01:15:11](#)

ممكن ترد عليها السبكي فزعت الاستغاثة بالاموات هو يقبل ويرجع عن اقواله او يتكلم ما رجع. السهسواني عندما رد عليه في

الانسان ما رجع دحلان. دحلان كان عدو شديدة يعني - [01:15:31](#)

وادي الشبهة القاها الضلال. اخو الشيخ كان عدوا لهم. ولو كتب فردا للشيخ شكله اخ من العدائية وادي الشبهة القاها الضلال في

نفوس الناس فجعلوا اعتراض العالم على العالم دال او دال على صحة كل من المذهبيين - [01:15:51](#)

ما المعنى من الشبه التي يلقيها الشيطان في قلوب الناس انهم يقولون طالما ان هذا العالم الشيخ محمد بن زهاب مثلا رد علي عالم

اخر اذا ممكن نقول احد القولين باطل - [01:16:13](#)

او كلا قولين صحيح. نقول كلا قولين صحيح. ممكن هذا صحيح وهذا صحيح خذ مما تشاء فهتم؟ والمعنى واسع. ولهذا بعضهم

يقول في مسائل التوحيد هذا اصح من القول الثاني. او في اصح قولي العلماء هو كذا وكذا. هذا لا يسوغ ولا يجوز ان يقال في

مسائل - [01:16:26](#)

التوحيد يعني الشيخ يقول ماذا؟ في مسائل التوحيد لا ينفع ان نقول ان هذا اصح من هذا. لانه التوحيد اما حق واما باطل طيب قد يفهم من كلام الشيخ ولا اظن ان الشيخ يقصد هذا طبعاً لا يخفى عليه يعني هذا - [01:16:41](#)

بدون شك مضيف بكلام الشيخ ان كل مسائل التوحيد ماذا حمادة بالضبط حق او باطل فهمت؟ ليس فيها قولان. لأ هناك مسائل

توحيد مختلف فيها بعض اهل العلم جمعوها في كتاب شيخ آآ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:16:56](#)

اسمه مسائل التوحيد مختلف فيها نعم؟ نعم مسائل التوحيد المختلفة. هناك مسائل توحيد مختلف فيها. يعني مثل مسائل تتعلق مثلًا بالنبوات الانبياء معصومون من الصوائر ام لا؟ وسنختلف اختلفوا فيها. ما زالت تتعلق باليوم الاخر. هل حوضه قبل الصراط ام بعده؟

هذه مسائل اختلفوا فيها. الخلاف فيها مضي - [01:17:18](#)

في صح في هذه المسائل تقول هذا القول اصح من هذا القول يصح لكن دي وسائل توحيد توحيد اللوهية اختلفوا فيه رؤية طلاب

قد تتعلم باسمائها والصفات. مم تتطلب الغيبيات - [01:17:45](#)

في بعض مسائل توحيد اللوهية وقع الخلاف يعني مثلًا في بعض سور الذبح الذبح للملك عندما ياتي هل يكون شركا اكبر ام لا؟

اختلفوا فيه الذبح للجن يكون شيك اكبر مطلقا ان فيه تفصيل. فاذا هناك بعض المسائل في توحيد اللوهية - [01:18:04](#)

وقع فيها الخلاف ممن وسع آآ توصيل الخلاف في هذه المسائل. الشيخ سلطان في كتابه الجديد المسلك الرشيد. وجدت انه فصل

الخلاف في في هذه المسائل. هل وجدت في صعوبات يا شيخ؟ سهل جدا. نعم؟ حتى لو ما فتحت على النت - [01:18:22](#)

وفي مقدمات مهمة في ميتين وخمسين صفحة الكتاب مقدمات مهمة جدا. وادي المقدمات تصلح مع هذا الكتاب. جيد انك فتحت

هذا الموضوع ممكن نتفق؟ يعني اول ميتين وخمسين صفحة في الكتاب - [01:18:41](#)

فيها شبهات شبهات والجواب عنها. لكن اجاب عنها اجيبها تفصيلية شبهات ماذا في توحيد العبادة؟ شبهات في هذا الدعاء لا يكون

شرك الا اذا اعتقد النفع والضرر. شبهات انه لا يكون شرك الا اذا اعتقدت فيه صفة من صفات الربوبية يعني. فهمت - [01:18:59](#)

يرد عليها دي شوية بالتفصيل من كلام اهل العلم وسهل ممكن بداية انت عندك كتاب مسك الرشيد اشتريته شوية تمسك الرشيد

بكم اليوم خمسمية وخمسة تقريبا. حقا بتلتمية وستين صح؟ خمسين الف - [01:19:15](#)

منة وستين يعني طيب لو استطعتم ان تقرأوا اول الكتاب يكون هذا مفيدا يعني هذه الشبهة القاها الضلال في نفوس الناس فجعلوا

اعتراض العالم على العالم دالا على صحة كل من المذهبين. والمعنى واسع. معنى يقول المعنى واسع. يعني يقولون ان هذا فيه

سعة. خذ بهذا القول وبهذا القول. ولهذا بعضهم - [01:19:44](#)

في مسائل التوحيد هذا اصح من القول الثاني او في اصح قوله العلماء او هو كذا وكذا. هذا لا يسوغ ان يقال في مسائل التوحيد. لان

من خالف في مسائل التوحيد فانه ليس من علماء التوحيد - [01:20:17](#)

ولعلماء السنة الذين يصح ان تنسب لهم مقالة او ان يؤخذ بقولهم في الخلاف. فهو لها خلاف غير معتبر. لان الذي خالف ليس من علماء

السنة. بل هو خالف الاجماع - [01:20:29](#)

بل التوحيد دلت عليه الدلال الكثير من الكتاب والسنة واجماع سلف الامة. وبينه الائمة. فمن خالف ولو كان من العلماء الكبار في الفقه

او التاريخ او الحديث او غيره فان مخالفته لنفسه - [01:20:41](#)

من الشبهات التي يذكرها المتأخرون وهي لم تأتي في هذا الكتاب كشف الشبهات. شبهة ماذا؟ ان اول من قال به ابطال الاستغاثة

بالاموات هو ابن تيمية ولن تجد كلام للسلف في ان الاستغاثة والاموات محرمة مثلا - [01:20:55](#)

السلف ما تكلموا عن هذا اليوم كلمة في ما كان في زمانهم لكن هذا كان مقررا في التفسير لا يحتاج السلف في كل مسألة وقع فيها

الاجماع البنص ولا الاجماع - [01:21:08](#)

متى ينص على الاجماع اذا ظهر مخالف هذه مسألة اصولية مفيدة في مسألة الاجماع. عندما تقرأ في كتب الاجماع مراتب

الاشباع لابن حزم الاشراف لابن المنذر الافصاح لابن هبيرة هذه كتب اهتم بذكر الاجماع والخلاف - [01:21:20](#)

موضوع اهتم بذلك الاجماع فقط هيك كمرتب اجمالي ابن حزم مثلا عندما تنظر في هذه الكتب هل يقال انهم ذكروا الاجماع في كل المسائل؟ طب هناك مسائل مجمع عليها ولم يذكروها. لماذا لم يذكروها - [01:21:37](#)

لانه لانها معلوم من الدين بالضرورة انها مجمع عليه. معلوم من الدين بالضرورة انها يجب عليها. واضح هذا ذكر الاجماع فيها لم ينقل لانه لم يظهر مخالف لكن متى متى تنقل الاجماع؟ لماذا الشيخ الاسلام دائما ينقل الاجماع في كفر لمستغيث - [01:21:51](#)

من الاستغاثة بغير كفر ويذكره لان هذا ما كان موجودا في زمان السلف فلم ينص على الاجماع لكي تثبت انت ممكن تعكس عليه المسألة. تقول لكي تثبت ادى للسواس بالاموات لابد ان تأتي بدليل من الصحابة. ولن يستطيع طبعاً - [01:22:08](#)

ان الصحابة استغاثوا بالنبي عليه الصلاة ومن استغاثوا باحد من الاموات. مثلا طيب فائدة لماذا لا يجوز الدعاء للنبي والاستغاسة به؟ الذي كان يستغيث بجبريل وكان بينه وبين الله. ونحن نشعر نبيا - [01:22:23](#)

الاستغاثة بالحي الحاضر لا بأس به فيما يقدر عليه ثم من قال ان النبي استطعت بجبريل اين هذا؟ هكذا يأتي جبريل اين هذا انه الصلاة بجبريل هل ممكن تسكن شبهة واحدة استغاسة - [01:22:43](#)

صلاة بالاموات. نعم. بجوازه كثيرة شو عندهم جمع كثيرة. شوفة الدعاء مثلا الدعاء والنداء. هم. يقول نحن ننادي لا ندعو نحن لا دي ولا ندعوا والله عز وجل قال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - [01:22:59](#)

وهذا ماذا نداء ده والله عطف الدعاء على النداء في عطف الدعاء النداء يقتضي ماذا المغايرة فنقول هذا باطل لان الله سمى الدعاء ايضا نداء. قال تعالى ونوحا اذ نادى من قبله فاستجبنا له - [01:23:18](#)

نادى فاستجبنا له. الله سمى الدعاء احيانا في القرآن ده. فاهم نعم؟ فان ده عادة يكون من بعيد والدعاء يكون من قريب وكلاهما يعم النداء. النداء عندما يناديك يناديك ها علي لغاية ما انت بعيد - [01:23:33](#)

الصحابة يا رسول الله ابعد ربنا فنناديه؟ ام قريب فنناجيه؟ فليل نزل قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب بعيد فنناديه البعير يحتاج ان ينادى والقلب نناجيه نكلمه بصوت منخفض الى ما درس كلاهما دعاء. النداء والدعاء كلاهما دعاء - [01:23:52](#)

النداء والدعاء طيب ولهذا لابد ان تنتبه الى ان عدو التوحيد من علماء المشركين ليس من صفتي ان يكون غير عالم بل قد يكون عالما واماما في فن من الفنون واماما في التفسير واماما في الفقه - [01:24:11](#)

ومرجعا في القضاء ونحو ذلك مثل اعداء الدعوة الذين عرضوا الشيخ وعرضوا الدعوة كحال مثلا من المتأخرين داوود ابن جرجيس فانه كان على علم واسع ولكنهم العلماء المشركين وكحال محمد بن حميد الشرقي - [01:24:36](#)

صاحب كتاب السحب الوايلة على ضرايح الحنابلة. ايضا كان من اعداء التوحيد. فصنف ردا على المشايخ فيما تكلموا فيه على منظومة البوصيري الميمية المعروفة وابطل ان يكون ذلك شركا. يعني كان يدافع عن البوصيري - [01:24:52](#)

وقرر ما قاله البوصيري الى اخر ذلك وللشيخ عبد الرحمن الحسن صاحب كتاب فتحي المجيد المجدد الثاني له في ذلك رسالة رد بها على صاحب هذا الكتاب فهو بارز في الفقه. واشير اليه في التفسير بالتراجم الى اخره ولكنه من علماء المشركين واعداء التوحيد. لم نافحه عن الشرك - [01:25:10](#)

دفعوا يعني وردوا على اهل التوحيد وضللوا الناس في تعريف التوحيد والشرك وبيان ما يكون به المسلم مشركا مرتدا فاضل الناس في ذلك والمقدمة هنا مهمة اذا وهي الا تظن ان العلماء الذين يشار اليهم بالبنان المشهورون يعني انهم لا يكونون مشركين بل في زمن الشيخ وما بعده كان هناك - [01:25:27](#)

هناك علماء يشار اليهم ولكنهم كانوا مشركين مثل مفتي الشافعي ايضا في مكة احمد ابن زيد دحنان وده قناة واشباه هؤلاء فالناس يرجعون اليه ويستفتونه ويصدرون عنه. فلا يتصور ان الشرك ليس له ولا ما تحميد - [01:25:48](#)

فاذا كمقدمة الله تقل في المسألة ان المسائل التي يأتي كشف الشبهة فيها قالها العالم الفلاني. يا شيخ وهو يقول ان هذا مشركا او يكفر هذا؟ الظاهر انه يكفره وقالها الامام الفلاني. يصدرون عنهم يعني يقولون عنهم سعد. بالضبط. يعني يخرجون عن اقوالهم.

يأخذون باقوالهم وينقلونها - [01:26:09](#)

وقال الامام الفلاني وكيف يفعلها الامام الفلاني؟ فهذا اما ان يكون جاهلا ما حرر المسألة كبعض العلماء المشهورين المذكورين بالخير هذا جيد اذا الان الان الشيخ ماذا هذا النقل هذه العبارة تدل انه يعبر ماذا - [01:26:31](#)

جابر ماذا؟ بعض العلماء الذين ذكروا بالخير بالجهل واما ان يكون قد علم فعاند وعارض و صنف في تحسين الشرك مثل ما فعل فخر الدين الرازي صاحب التفسير المسمى بمفاتيح الغيب حيث صنف في تحسين - [01:26:49](#)

في عبادة الصابئة دين الصابئة مخاطبتهم للنجوم كتابا سماه السر المكتوب في اسرار الافلاك ومخاطبة النجوم. وبه كفره طائفة من اهل العلم. وانه قيل ان الرزي رجع عن هذا ويحسن كيف تخاطب النجوم - [01:27:03](#)

وكيف يستغاث به وكيف ستمطر الى اخره. وظن في ذلك ليدل صابئة حران على ذلك وهذا لا شك انه من الضلال البعيد يقال في اي شبهة يأتي ردها اورد عليه ائمة السنة والتوحيد ليقال كيف العالم الفلاني قالها - [01:27:22](#)

وكيف راجت على هذا العالم الفلاني؟ وهناء اما ان يكونوا جاهلا فلا يصنفون في اعداء التوحيد. واما ان يكون صنفوا في الشرك وتحسينه. واولئهم الذين الشيخ بقول وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكنت بدون حجج. معنى الكلام يعني ان هو يقول

العلماء - [01:27:40](#)

الذين كتبوا في الشرك الخسمان جوهال لا نصنفهم في اداء التوحيد لانهم ليسوا معاندين انهم شبهة نعم واما ان يكونوا صنفوا في الشرك وتحسينه هم متعمدون وولائهم الذين قصدهم الشيخ بقوله وقد يكون لاداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج - [01:27:58](#)

فان رأيت نخولهم فان رأيت نقولهم قد تكون عن شيخ الاسلام وعن ابن القيم كما فعل داوود ابن جرجيس لما صنف كتابه صلح الاخوان نقل فيه عن شيخ الاسلام وابن القيم نقولا ونقل عن اقوال المفسرين واقوال كثير من العلماء. ومع انه ماذا - [01:28:16](#)

هذا ماذا من الذين يدعون الى الشرك ومع ذلك في كتب ينقل عن من؟ عن شيخ الاسلام. فلا تغتر بذلك. فهتم ونقل عن اقوال المفسرين واقوال كثير من العلماء ومثل ما صنف في هذا العصر امثال محمد بن علوي المالكي. فقد صنف كتابا حشد فيه اقوالا لنحو

من مائتين وثلاثمائة من العلماء - [01:28:36](#)

الذين اقرؤا بعض الشركيات وبعض التوسلات ونحو ذلك في كتبهم. هذا ليس هو العبرة. وهذه مسألة مهمة. هذه شبهة من الشبهات انت كنت هتسألني يا ناس منذ قليل اذكر بعض الشبهات. من الشبهات التي يذكرونها ماذا - [01:28:56](#)

كلام بعض العلماء. يعني عندما تقرأ في كتبهم التي صنفوها في هذا الباب نعم يذكرون كلام كثير من العلماء من المذاهب المختلفة في اباحة ماذا الاستغاثة بالاموات. ويقول انظر هذا اجماع. واترك كل كلام العلماء الاخرين. الذين يقولون ان هذا شرك - [01:29:09](#)

فهذا ليس حجة لان هذه مسألة وقع فيها الاشتباه مسألة الاستغاثة الاشتباه وخالف فيها كثير من المنتسبين الى العلم خالفوا فيها اجماع السلف اجماع متقدمين. فهتم؟ فانت لو اتيت بفلان و فلان و فلان - [01:29:29](#)

انا سألت لك باضعافهم قالوا بتحريم الصلاة. في كل المذاهب. فهتم؟ فانه لا يصح الاحتجاج بماذا؟ بالعلماء. لا من لا من هذا الفريق ولا من هذا الفريق. انما نستدل بالادلة - [01:29:44](#)

طيب اذا القاعدة التي يجب ان يكون عليها قدم الموحد ان علماء المشركين قد يكون لهم علم كبير وحجج ادلة يعني لانه ليس الشرك سببا في انسلاخه من العلم. الشرك ليس سببا في ماذا - [01:29:56](#)

في خروج من العلم بل هم كانوا علماء قبل ان يشركوا كما قال عن اولئك فلما جاءتهم رسلكم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. اذا المشركون الاوائل كان عندهم علم. ومع ذلك كفروا - [01:30:13](#)

وقد يكون هذا العلم بالالهيات. كما قالوا وجعل الالهة الها واحدا هذا اعتراض هذا اعتراض شبهة قالوا ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. وقد يكون في الفقهيات. انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. يعني قد تكون الشبهة في التوحيد او في - [01:30:24](#)

الفقه ونحو ذلك. نعم. يكون ان يكون عليه قدم واحد يا سبات سبات القدم وثابتة على ماذا على هذا. فجنس العلوم التي وجهت لهذه الامة موجودة عند اعداء الرسل اما من جهة الالهيات واما من جهة الشرعيات. يعني اعداء الرسل الذين بعث اليهم الرسل كان عندهم

ماذا؟ علم بان هناك اله. عندهم علم ببعض امور العقيدة - [01:30:43](#)

واما من جهة الشرعيات يعني الفقهييات كما قالوا انما البيع مثل الربا تستدل بالقياس. فعرضوا الرسل بما عندهم من العلم بل ان الله سمى قولهم حجة له من جهة قوة الشبهة فيه. هذه فائدة جميلة. لماذا سمى الله الشبهة حجة - [01:31:10](#)

لماذا سمى الله؟ نعم ولان هذه الشبهة قوية حتى تبدو كأنها حجة. قال تعالى والذين يحاجون في الله بحجة من بعد ما استجيب له حجته اللاحضة. وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. هل هذه الكتب الكثيرة التي له؟ والفقه - [01:31:26](#)

والتراجم والتفسير ما اشبه ذلك يجعله ليس عدو للتوحيد اذا صنف في عداوة التوحيد وصنف في تحسين الشرك ودعا الناس الى ذلك؟ الجواب لا بل يكون عدو للتوحيد ناصرا للشرك ولا كرامة ولو كان اثر السجود في جبهته ولو كان عنده من المؤلفات اكثر مما

عند المكثرين كالسيوطي وغيره - [01:31:46](#)

هذا ليس بعبرة. ولماذا خلق السيوطي ولو كتب في هذا هادا ليس بعبرة. وكلامه بالتالي ليس بعبرة لانه ليس علماء التوحيد فعلوه ضارة وليست نافعة. لكن ليس على اطلاقه. لا نقول ان علوم مضارة على الاطلاق. السيوطي لا شك انه عالم - [01:32:07](#)

له علوم كثيرة في الحديث وفي في الفقه وفي التاريخ ها؟ تؤمنون بعد قوله وتكفرون بعضهم. خذ الحق نحن لا نرد الا الباطل. مم. النبي عليه الصلاة والسلام قبل الحق من اليهودية. انه قال له ما شاء انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشاء محمد. شف هو اخذ ابو

جهل من ابليس - [01:32:26](#)

ابو هريرة لم يأخذ من ابليس الى ابو هريرة نقل الكلام للنبي والنبي هو الذي اقره فكان يقرأه للنبي قال رحمه الله بعد ذلك. اذا عرفت ذلك يعني ما تقدم من ان اعداء الرسل قد يكون لهم علوم وكتب يصنفونها. وحجج يدلون بها يذكرونها يعني. وقد يحتجون بالكتاب -

[01:32:47](#)

والسنة وبقوال المحققين من اهل العلم مثل ما ينقلون عن احمد بعض الاشياء وينقلون عنها شيخ الاسلام وابن القيم وابن حجر وينقلون وينقلون هذا كله من العلوم الضارة ليست من العلوم النافعة - [01:33:06](#)

اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لا بد له من اعداء قاعدين عليه. اهل فصاحة وعلم وحجج انتبه لهذه الكلمة. لا بد له من

اعداء لا بد لطريقة التوحيد من اعداء كما سبق. وهؤلاء الاعداء قد يكونوا علماء - [01:33:18](#)

الوفود قد يكونون علماء ولولا الفصاحة وعلم وحجة لا بد ان تكون حاجزا من ان يصدوك عن الهدى ويدخلوك في الضلال او ان يلبسوا عليك الدين فليست الفصاحة هي المعيار هي الدليل. فابليس - [01:33:33](#)

كان فصيحاً وليس العلم في نفسه هو المعيار هو الدليل بل لا بد ان يكون العلم والعلم النافع وليست الحجج والايادات والردود وهي

المعيار اذا كان هذا موجودا فانتبه الى وصية الشيخ في مقدمة هذه الرسالة العظيمة كشف الشبهات - [01:33:50](#)

فالواجب عليك اذا علمت ان ثم اعداء والاعداء قد يكونون علماء وعندهم فصاحة وعلم وحجج معناه ان العداوة استحكمت اي قويت وتوجه التصديرات عليك. معنى التصديرات؟ يعني التصديرات تم تصديرها كم يعني ليست بليغة هنا؟ لانهم فضيقوا او لو يقصد

توجه الشبهات - [01:34:13](#)

تصديراتها للشبهات هنا وتوجهوا الاسلحة عليك اعظم. فما الواجب عليك؟ هنا يجب عليك ان تصون نفسك وان تحمي نفسك اعظم

حماية اعظم حماية في هذا الامر الجلل اي العظيم الذي من ضل فيه كان من الخاسرين ابد الدهر - [01:34:33](#)

الواجب عليك وجوبا شرعيا ان تعلم من دين الله عز وجل ما يصير سلاحا وقوله من دين الله هنا للتبويض هذا للتبويض لان العلم منه واجب عيني ومنه واجب كفاي. لم يقل عليك تعلم دين الله لان لا يلزمك ان تعلم كل الدين - [01:34:50](#)

فالواجب عليك ان تعلم من دين يعني به ما كان من الدين فرضا عينيا على كل احد. وهذا الذي لا يعذر احد بالتقليد فيه. مضى معنى

الكلام على التقليد هذه؟ وذلك في معنى الشهاداتتين. وتحقيق مسائل - [01:35:08](#)

الثلاث من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ فهذا العلم فيه واجب بادلته. هو الذي صنف لك فيه الشيخ الرسالة العظيمة ثلاثة الاصول.

لنجاتك في هذا الامر الخطير بين علماء المشركين - [01:35:21](#)